من المتمن من خير او شر ولبعضهم ∴ ∴ ∴
نفسي الى ما ضرني داعي ∴ يكثر اسقامي واوجاعي ∴
كيف احتيالي من عدوي اذا ∴ كان عدوي بين اضلاعي ∴
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم
اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك
ورسولك مرة اعتق الله ربعه من النار او مرتين فنصفه او ثلاثة
فثلاثة ارباعه او اربعا فكله وكذا ان امسى لان تكرر هذه الكلمات
اربع مرات تبلغ حروفها ثلاثمائة وستين حرفا وابن ادم مركب
من ثلاثمائة وستين عضوا فاعتق الله بكل حرف عضوا فان قلت
من اعتق بعض عبده كمل عليه فكيف لا يكمل العتق لمن قال ذلك
مرة او مرتين او ثلاث فالجواب ان التكميل يقع قهرا والله تعالى منزه
عن ذلك اولان ملك الله لعباده حقيقي وملك العبد لمن في رقه
مجازي فيرال بادني الامور اولان العتق بالسراية انما يكون
في عتق يحصل به الخروج من ملك المالك لا في العتق من النار اولان
العتق بالسراية رفق بالمعتق بالكسر لانه يحصل به عتق جميعه
من النار لحديث من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج وهذا لا يأتي مثله في حق
الله تعالى **رواه مسلم** وكذا احمد والترمذي باللفظ المذكور
من صحابيه المذكور وقال ابن القطان اتفقوا لكونه في مسلم فلم
يحتجوا عنه وتبين الدارقطني وغيره ان فيه انقطاعا **الحديث**
الرابع والعشرون عن ابي ذر جندب ابن جنادة المتخلي
عن الدنيا المشمر للعقبى **الغفاري** بكسر الغين المعجمة

وفتح

وفتح الفاء نسبة الى غفار قبيلة من كنانة **رضي الله عنه عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي بصيغة المضارع اصله
يرويه فحذف عايد الموصول وفي رواية فيما روى **عن ربه عز وجل**
فهو من جملة الاحاديث القدسية وكان ابو ادريس راويه عن ابي
ذر اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه **انه قال يا عبادي**
جمع عبد وهو لغة الانسان ليشمل الحر والانثى لكن المراد هنا
بدلالة قوله الا انسكم وجنكم جميع الثقلين لتساويهم في التكليف
وتعاقب التقوى والفجور **وقال** البيضاوي يجوز ان يكون
عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الثقلين والملايكة ويكون ذكر
الملايكة مطويا في قوله وجنكم ويتوجه الخطاب نحوهم لا لتوقف على
الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير
انتهى وفيه بحث لانه صرح فيما ياتي بالانس والجن دون الملك
فدل على اراد تهما دونه خصوصا والملايكة ليسوا من اهل الضلال
والطعام وتقدير ذلك فيهم بعيد ويا حرف نداء وضع لنداء البعيد
اما العظمة كيا رب يا الله فهو اقرب اليه من حبل الوريد او الغفلة
كما هنا فانهم غافلون عن تلك الامور العظيمة او للاعتنا بالمدعو اليه
وزيادة الحث عليه كما في يا ايها الناس اعبدوا ربكم **اني حرمت**
من التحريم وهو لغة المنع فنسبته تعالى تنزهه عن الظلم بجوز المكلف
عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه واستعاد له التحريم ثم اشتق
منه الفعل ويكون استعارة تبعية **الظلم** وهو لغة وضع الشي في
غير محله وشرعا التصرف في ملك الغير بغير حق او مجاوزة الحد
وكلاهما محال اذ لا ملك لاحد معه بل هو الذي خلق المالكين واملاكهم
وتفضل عليهم بها وحد لهم الحدود وحرم واحل فلا حاكم يتعقبه

Copyright © King Saud University